

مناجات طلب مغفرت بجهت من ادرك لفاء ربه غريباً في سبيله ربيباً في حزن عبوديته محمد افندي مصطفى المستغرق في بحار رحمة الله عليه بهاء الله الأبهى

هو الله

اللهم كيف احصى الشاء عليك و انطق بالمحامد و النعوت تبثلاً اليك و استغرق في بحر مناجاتي اليك و استفرغ لتذليلي و ابتهالي بين يديك ما دمت غريقاً في بحر الأحزان و حريقاً بنار الأسف و الحرمان و جريحاً من سهام القضاء و طريحاً على التراب في كهف اللهف و الآلام في مصيبة عبدك الخاضع لسلطنتك الخاشع لجبروت عظمتك المتذلل ببابك و المنكسر الى ملكوت جلالك الذي آمن بك و آياتك و رتل كلماتك و اقام حججك و برهانك و اثبت ظهورك و سلطانك ربّ انه قد توقد بنار محبتك منذ نعومة الأظفار و رضع من ثدى الأسرار و نشأ في مهد الآثار و نما في حجر الأبرار قد سمع النداء و هو طفل صغير مراهق يرتع و يلعب في رياض العرفان قد اخذه سكر الوله و الهيام في جمالك المشرق من افق الامكان و فاز باللقاء و فاض عليه غيث الهدى و هو غصن رطيب نضير ريان من الماء المنهمر من السماء و ادرك رشده و بلغ اشده يوم اشرق نير الآفاق من افق العراق ربّ قد هام في الجمال و قام على عبودية ربّ العزة و الجلال فأفصح بأدع اللغي بين الوري بيت البرهان القاطع و الدليل الواضح و الحجّة البالغة الدامغة على رؤوس الأشهاد و ينادى قد نفخ في الصور و بعث من في القبور و قام الحشر و التشور و ظهر اسرار التوراة و الانجيل و الزبور و ظهر مجلى الطور بوجه ساطع التور بأنوار ساطعة الفجر من افق الظهور و دارت كأس مزاجها كافور حيوا على الفلاح ايها الأصحاب حيوا على التجاح يا اولى الألباب حيوا الى المائدة السماوية حيوا الى الموهبة الرحمانية حيوا الى الهداية الربانية حيوا الى التجليات السماوية حيوا الى الرقد المرفود حيوا الى الورد المورود حيوا الى المقام المحمود حيوا الى الحياة الأبدية حيوا الى النشأة الرحمانية حيوا الى الكأس الطافحة بفيوضات سبحانية حيوا الى استماع هدير الوراق في الرياض حيوا الى زئير ليوث الشرى في الغياض انّ الحدائق قد تأنقت و الكوثر و عين السلسيل قد تدفقت و انّ الحمامة قد غنت و انّ الطيور قد صدحت و انّ اللبث قد زئرت و انّ الحيتان قد سبحت و انّ الأرض قد تزلزلت و انّ الجبال قد سيرت و انّ البحار قد سحرت و انّ السماء قد انفطرت و انّ الشمس قد كورت و انّ التجوم قد انتشرت و انّ القيامة قد قامت و انّ الطامة الكبرى قد ظهرت و انّ الجنة قد ازلفت و انّ النار قد تسعرت هلموا و تعالوا الى الظل الممدود و اسقوا من الماء المسكوب و ذوقوا من الطلع المنضود و التقطوا اللؤلؤ المنشور و اتكئوا على الأرائك التي اعدت لكم في هذا اليوم الموعود و ارفعوا الضجيج بالتسبيح و التقديس للملك المحمود سبوح قدوس ربّ الملائكة و الروح و اشكروا ربكم بصدر مشروح و فؤاد خافق و دمع دافق حباً بالجمال الموعود و شغفأبحضرة المقصود يا قوم اياكم من التزلزل و الاضطراب في يوم الاياب انّ الى ربكم حسن المآب و انّ هذا سرّ الكتاب و رمز فصل الخطاب فيما نطق بهذا الكلام الصواب ماجت عليه امواج العذاب و قاموا عليه بالعقاب فبعد غياب شمس الحقيقة عن افق العراق احاطوا به اهل النفاق و شدوا عليه الوثاق و اغاروا عليه بأسنة مشروعة و سهام مسمومة فترك مدينة السلام و سرع الى ظلّ الخيام و جاور السجن الأعظم بامن و سلام و تشرف بالمشول في الحصن الحصين معهد ملك السلام و قام على خدمة امرك احسن قيام و قضى ايامه مبتهلاً اليك متوكلاً عليك مرتلاً لآياتك مروّجاً لبيباتك خادماً لأحباتك و حنوناً على اصفيائك ما من نفس يقصد عتبة قدسك الا و يقوم على عبوديته عند المرور و العبور الى البقعة المباركة التوراء محطّ رجال الملا الأعلى و لمّا توارى مركز الجمال خلف سحاب الجلال قام بالتبوت على الميثاق و التبري من اهل النفاق و قطع التعيب و التعاق و ما ترك من وسيلة الا اتخذها في خدمة عتبتك العليا و ما فتر آونة في العبودية حول بقعتك التوراء الى ان ادركه المنون و هو في مدينة اسكندرون و يناجيك بسرّه المكنون و رمزه المصون و يدعوك و يقول يا ربّي الحنون ادركني من بادية الفراق و هاوية نار الاحترق و ارحمني من شدة الاشتياق و اجرني في جوار رحمتك التي احاطت

الآفاق ربّ أنّي ظمآن الى سلسيل الوصال و متعطّش لرحيق اللقآء في مركز الجمال فأجبت له السّؤال و يسّرت له الآمال فوفد عليك و ورد بين يديك و ليس له زاد الّا التّوكّل عليك ربّ اجعله آية الغفران و راية الاحسان في بحبوحة الجنان و اسمح له بالخلود في محفل التّجلى في ملكوت الأسرار ليستغرق في الأنوار بين ملاّ الأبرار و وفقّ انجاله الكرام كما وفقته بعونك و عنايتك يا ربّي العزيز العلام أنّك انت الكريم أنّك انت الرّحيم و أنّك انت الرّبّ الرّحمن الرّحيم ع ع

این سند از [کتابخانه منابع بهایی](http://www.bahai.org/fa/legal) دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمایید.

آخرین ویراستاری: ۹ مارس ۲۰۲۳، ساعت ۴:۰۰ بعد از ظهر